أحرف تائهة
تصميم الخط مصطفى
بقلم إسراء محمد

هُنا خواطر وكل ما يخطر في الخاطر هنا قلم كاد أن يجف لكن كاتبة ألحقت به وكتبت حزنها كسرتها وخذلتها هنا صُنع مجد فتاة هنا أنتهكت أسرة حق فتاة هذا كلهُ بقلمي "إسراء محمد التركي"

الخوف.. يُنازع حُبك في
صدري
يومًا أُريدك.. ويومًا أخاف
لُقياك.

-إسـراء محمد

وهَذَا اللّيلُ أوسَعَني حَنينًا
فَمَزّقَ ما تَبَقّى مِنْ ثَبَاتِي
تَلُوحُ الذّكرَياتُ بِكُلّ دَربٍ
لِأَهرُبَ مِنْ شَتَاتِي لِلشّتاتِ
ومَابِي غيرُ شوقٍ لا يُداوى
وبَعضُ الشّوقِ أشبَهُ بِالمَمَاتِ.
_إسراء محمد

أنت غبت وأنا فقدت الشعور كله
وجئت وتسائلني بكل سخافة هل أحببتي
غيري.
_إسراء محمد

كسروني لدرجة قوة ولكن لم
يأتي في عقودهم أن الله
يفعل المستحيل وهَأنا مقبولة
علي الحياة.
ـ إسراء محمد

قضيتُ عُمري كاملًا اخاف مِن غدر بحر الحب ونارة المُحرقة، ولكن عندما قابلت عيناكي كنت اعلم انني ساغرق بهما، لكن رغم خوفي من الغرق خاطرت بحياتي من اجلك، رغم علمي بأن نار الحب كاويه وأن بحر الحب غدار، لكن لم يُهمني هذا وقُلت أنكِ غير الجميع ومعكي الحب شيء جميل، لكن حصل غير المتوقع ولقد حُرِقتُ بِنار الحب وغرقت بسبب غدرة ومِن وقتِها لم اثق بِأحد.

كُنت خايف أشوفِك تاني بس من جوايا كُنت
بتمنى..

أرجوكِ أمي لا توبخيني
على بعثرةِ غُرفتي؛
فَأنتِ لا تعلمين
أن تلك لا تعادل شيئًا
بِجانب الخراب الذِّي يعمُّني!

لَمْ يَعُدْ الدَّار آمنًا؛
لَأَنَّ قَلْبِهِ
مَا عَادَ يُؤتَمَنْ.

يتسلل الخوف بداخلي
أخشىٰ فقدانك
وأنت جميع أحبتي
وكُل ما أملك.

لم ألتمس الحُب من أحد يومًا،
أنا هُنا العلَّـة بين الجميع يا صاح.

أزهري يا وردتي لاتيأسي؛ فالعمر يمضي بنا نحو الهاوية دون هوادة،
ربيعك الأخضر ما زال لا تتمردي، دعكِ من منغصات الحياة ومن همومها المتراكمة التي لا حد لها ولا نهاية تذكر،
امضِ نحو التقدم إياك أن تلفتي للماضي التعيس ذاك،
اسقِ روحك العطرة من رحيق أزهار البنفسج العبقة، رائحة أزهارك تعطي المكان رونقًا خاصًا مميزًا.

لا أعرف إلى أين سأذهب، عقلي مُشوش، وأحيدُ من التفكير، لقد اهتزت ثقتي بنفسي كثيرًا، لم يعد لي ثقةٌ بنفسي، ماذا أفعل؟!
فلقد حاوَلتُ كثيرًا ولم أصل لشيءٍ ما، شعرتُ أنني وبيلة على قلوبِ الآخرين؛ ولذلك لقد اعتزلت، صرتُ بعيدة عنهم طوال الوقت، صرتُ وحيدة، صرتُ لا أعرف الصداقةَ حتىٰ! حياتي صارت بأكملها تُعبر عن الديچور، لا أعرف إلىٰ أين أذهب؛ فلا يوجد مكانٌ يحتويني، فحياتي تُعبر عن ترهات فقط وحسب، أريدُ آثارَ هذا الحزن تختفي بسرعةٍ كبيرة من حياتي.

هي كلمة تحمل العديد والعديد من المعاني المتضادة وغير المتجانسة مع بعضها البعض، كلمة غريبة جدًا، فالعائلة يمكنها أن تقتلك ويمكن أن تحيك من جديد، العائلة يمكن أن تجعلك غارق في داومة إكتئاب ويمكنها أن تجعلك أسعد المخلوقات على وجه الأرض، يمكن أن تجعلك في القاع المظلم ويمكن أن تجعلك في أعلى القمم والمراتب العليا، العائلة هي كل شئ وأي شئ في حياتك كإبن وطفل ومراهق، لا تجعلهم يقتلونك أو يحزنك قولهم أو يجعلون القاع الأسود مسكن لك، حاول وجاهد وستكون ما تريد، أعدك!!.

" صمت ولن أصمت "

تحدثتُ لثوانٍ، كم الساعةِ الآن؟ يدق قلبي بِقوة، أكاد أسمع دقاته القوية في طبلة أذني، ضحكت على غيرتها ومن سؤالها لي "ومن عساها تشغل عقلك الآن؟ " فَ كيف للمرءِ أن يسأل سُؤالًا هو إجابته؟ فتاتي يا عزيزتي يُفكر بكِ، ويفكر في ذاك اليوم المشؤوم الذي سنعود فيه أغرابًا، فِي يومٍ تحرقين فيه صورنا وتنثرين الرماد، ستصفيننني بعديم الإحساس؛ لأنني سأضحك حينها، ولكن بداخلي أقول ألفِ آهٍ عليكِ، سأبكي عليكِ عمري، سيزيدُ ألمي، كيف لي أن أعيش يومًا بدونك، لن يأويني الصُراخ ولا غرفتي التي ألجأ إليها، يا ويلي من تلك اللحظة، التفكير فيها بحد ذاته يؤلمني كم إنتظرت، ولن أنتظر أكثر، الوقت قد تأخر، ولن أسمح بأن تأتي تلك اللحظة وتبعدين عني يا صغيرتي.

وكان في نهاية القصة ذئبٌ مخادع
نولد في هذه الحياة شخصيات بسيطة ذات قلبٍ نقي. ثم يأتي سواد الدنيا الحالك ليُبخها بسواده. وتظل الحياة على هذا الحال. يأتي الفؤاد نقيًا من أي حب مضى أو أي عذاب. فيأتي إلي ذلك الفؤاد الذي يولد جديد الكثير من الرجال ليكونوا هم أول حبًا لهذا القلب. و يسكنه بكل طمئنينة و توسع، وهم لا يدرون أن هذا الذي يفعلونه يسمى حب التملك. هذا الحب الذي يشعرك وكأنك في قفص مغلق عليك لا يمكنك الإبتعاد عنه أو تركه، يسبب لك الكثير من الألم.يحاولوا أن يلفتوا نظرك إليهم بأي طريقة و لو كانت بوردًا ذابلةٌ؛ لأنهم يعرفون طيبتك تزوج، ثم ينقضون عليك و كأنهم ذئاب في وسط الجبال و أنت فريستهم الوحيدة.

الخوف

أكبر شعور يُفسد على الإنسانِ حياتهُ هو الخوف، فكُلنا نشعر به لأنه شيءٌ طبيعي، ولكن تختلف أسبابه ودرجاته من إنسانٍ لِآخرٍ، فهو مانع لِنجاحِ أي شخصٍ، كما يُعتبر أكبر طريقًا لِلفشلِ، عندما نستسلم لهُ، ويتمكن مَّنا، يُعرقل الخوف الإستمتاع بأي شيءٍ، يُفقدك الشعور بكلِ حلوٍ في الحياةِ، يكون بِمثابةِ وحشٍ يجعلك غير مُطمئِن، وغير شاعر بالأمانِ، فعندما تُريد أن تبدأ حياتك حقًا؛ لا بُد وأن ينتهي خوفك.

"لعنة الفقد"

تحطم حلمي، وتحطمت آمالي ومستقبلي، متقيد بقيود لعينه فقدتني حلمي وما أريد، انهار وينهار قلبي، ومازلتُ متقيد، تُطاردني لعنة الفقد، دماء تسيل كسيل الأمطار، أتعرض لعُنف لعين، يُستان بي وأستهين بذاتي، فقدت القدرة علي المواجهه والحركه، يتسابق الزمان علي تدميري، ومع الأيام أفقد شئ تلو الأخر، وتمر الأيام ومازال الفقد مستمر، وكأن أصابتني لعنه، أصرخ ولم ينتبه لي أحد، وكأن قلوبهم مثل الصخر لا تشعر ولا تتألم، وكأني عدو وليس طفل بريئ لا أفقه شيء في هذا العالم؛ العالم الذي يتفنن في أوجاعي، وتحطمت وأنتهي كل شيء، فلم أستطيع فعل شيء لقد أستسلمت للظلام، هل ظلام أبدي ام مؤقت؟ لا أعلم ولكنني أحتاج للهروب.

مسكت القلم ورسمت قلبَ
فلونتهُ بلون الدماء
فأصابهُ العشقَ وما بالك بهِ
فتحول إلىٰ دومياء
أيا داعيًا بالحب وجماله
ألم ترى منه كثرة البكاء
يفيض العاشق من المعشوق
ولم يلقَ منه سوى جفاء
فأين الحب كما كتبوا
أقضي سنين عمري في خواء.

في كبد الغوائِل، والسُوء المُنتشر ناحية الألم، والاشتياق المؤلم، لَن تجد مَن يُربِت على فؤادك سوى روحك، لا مجال للكلمات المزينة، ولا للأساليب اللَّافتة، بعد ارتحال الأحبة، ينتهي بكَ الأمر لإدراك النصيحة من الباكورة، ستجد أن عظمة الهمم لا تكمن إلا بداخلك، وأن الأقدام المتوارية خلف قناع الرَّأفة، حان وقتها لتُزهر، ستدرك أن لبيب القوم، لم يكن نبوغًا من البداية، بل قابله الكثير من الطرقاتِ العسيرة، والفراق المُوحش، والعديد من الفَشل المُعيب، لكن الشَّتان بيننا وبينه، أنه تَيقَّن سُموه، وعلِم أن نهاية الصبر، اكتساب ما بدأ الحُلمَ من أجلهِ، فبداية الاعتلاء، تكمن في أرواحنا، وخُلدنا، ولا شيء آخر، سوى أن نعتصم بقصدنا.

بؤسٌ شديدٌ قابعٌ بداخلي هُنا ، لا بأس لم أعُد أكترِث لأي شيء ، لا للبؤس الذي بداخلي ولا حتى ما تُخبئه اللحظات القادمة فكلُ من عليها فان ، الشيء الوحيد المقتنع به أنني لا أستحِقُ كل هذا يعلم الله أني أحبك ، و أنني أرغب بك أكثر من أي شيء.. و أنك الحسنة الوحيدة في ظل أيامي البائسة ، و أن وجودك معي يجعلني أهدأ ، و أنني أعيش على قيدك و كل شيء يأتي منك لم و لن يكن عادياً بالنسبة لي ولكن المشكلة لا تكمن في أنني أحبك فقط.

تبكي دماً علي جروحها التي تسببت فيها خليلتها.

قالو الجرح جرح حبيب وانا قولت جرحي جرح صديق

تعشينا عمرنا واحد

نفس الدرج

نفس الحقيبه

نفس ملابسنا.

كان يحكو العالم عنا اننا اصدقاء متلصقان

لكن فك التلاصق وصديقتي غرزت السكينه في احشاء قلبي بدم بارد بلا ترددد.

مع كُل كتابٍ أقرأه أكتشفُ بأنني أزدادُ جهلًا؛ وذلك لأن عقلي يتطرق لمواضيعٌ شتىٰ لم يُحط بها علمًا مِن قبل، أبصر حقائق الأمور التي أجهلها، ونحن قوم نجهلُ طبيعة الأشياءِ؛ فنزداد منها توجسًا وخيفة؛ فيدفعُنا ذلك إلىٰ طلب العلم أكثر فأكثر، وتزدادُ رغبتي في الإحاطة بكُل العلوم..

ولكنِ أكتشفُ بعد فترةً كبيرة مِن الغوص في ذلك البحر بأنني مازلتُ علىٰ الشاطئ ولم أبللُ سوىٰ قدماىّ.

قد نرسم نحنُ المسار و يأتي جيلٌ و يكمل فلنبدأ
من الآن و نخطوا خطانا لإعمار الأرض و أن نصنع
كوكبنا الأخضر من جديد.

ها أنا ذا كطفلة بريئة كانت تمتلك قلبا مليئا بالرحمة والمودة والطيبة وكانت سعيدة بكل شئ في حياتها وكانت تفرح بأبسط الأشياء مثل سقوط الامطار والجو البارد في ليالي ديسمبر اللطيفة كانت تحب الزهور والطيور والمناظر الخلابة ولكن مرت الأيام والأسابيع والشهور والسنين وتحولت هذه الطفلة من بريئة إلى قاسية؛ بسبب ما مرت به من حزن وخزلان من الأشخاص التي كانت تحبهم ولكن هي تحاول أن تسترجع حياتها البريئة التي كانت مليئة بالدفء.

ألَم

بِداخلي ألمٌ و أسى، ولا أستطيع أن أصف ما يجدر بهِ أن يوصفُ؛ فلا يغُركَ مظهري الخارجي، فَبداخلي مُحطمٌ لأشلاء، بداخلي أسَف وحَسْرَة ممذوجون بخذلان كانو نتيجة الخداع؛ أحاول ألتظاهرَ بأنني بخير رُغم لَوعة وكسرة قلبي، أحاول التماسك بقدر ما يمكن كي لا أنهار، فأنا مكاني الظلمة فإذا جاء الضوء ظهر ألَمي ويأسَي؛ لذالك أخاف الضوء بأن يظهر فجعة أيامي.

وماذا عنه !
لقد تغير كثيرًا وبات واضحًا على شكلة منذ أن رأيته أمس شعُرت وكأنه أتم الستون عامًا، لم يعُد الشاب الوسيم الذي أعرفه لقد ملأ اليأس فؤاده وتمكن الحزن منه أصبحت جميع الأشياء التي حوله باردة، ولا عاد يروق باله كرة القدم ظهر التعب عليه وبات هذا واضحًا تحت عينيه وكأنه سواد الليل أصبح يتعصب من أقل سبب حتى من الأطفال الذي كان يُحبها، أصبح ضعيف جدًا بعد أن كان قوي؛ لقد تغير وبات هذا واضحًا عليه.

لا تتحدى انسانًا ليس لديه ما يخسرهُ

إنسان متحطم من الداخل قبل الخارج، إنسان خذلاهُ الجميع، إنسان لم يتعفى من سنين، إنسان قد خانهُ الجميع؛ وصار وحيدًا ومخيف، إنسان عيناي ممتلئه بدموع دائمًا من شدة ألمه على ما يرهُ منكم أيُها البشر، إنسان لا يريد أي شئ سوء الرحيل، إنسان قد قلبهُ إنكسر ألف مرة، إنسان لا يعرف لماذا هو في هذه الحياة من الأصل، إنسان لا يرى إلا الخيانه، إنسان صار بقسوة العالم، إنسان لا يمتلك أي مشاعر، إنسان لا يعرف من هو لكي يعرفهُ الآخرين، إنسان تره في عيناي حُزن العالم بأكملهُ، إنسان فقد الثقة في كل شيء حتى نفسهُ، إنسان وحدتهُ أصبحت معشُوقتهُ، أصبح وجهُ مظلم من شدة الألم، أصبح الكل يخاف منه ومن اسمه من شدة قسوتهُ، ولكن لم يحدث ذلك من فراغ.

- *تسالنى بعد عمر طويل لما أ احببتك؟*
لأن الناس تختار السهل لا أحد يختار التعب لكنك كنت مؤمنا بي وأخترت ان تتعب معي في وقت كنت فيه باهته ولستُ مبهرةٍ ومبعثره، ساعدتني على النهوض وأخذت بيدي للسعادة جعلتني أضئ بعد ظلامي، أنا مدينه لك بكل شئ حلو كل يوم أكتشف أنك تستحق أن أتعب لأجلك وأحارب لتكون ملكي، عاهدت نفسي في ذاك الوقت أن نكون سوايًا حتى نكبر لازلت أتذكر تلك الكلمات والذكريات التي عشناها كأنها الأمس، أنتَ النعمة الحلوة التي علمتني أن حظي عظيم كنت ولازلت الأمَان الذي لا أريده أن يُفارقني أبدًا، في أدق أماكن قلبي توجد أنت، وجودك في حياتى، كما لو أنني حَظيتُ بالعالم معك ليتك تدري أن رسائلك، وكلماتك، ابتسامتك، عيناك، شعرك، كل شي يخصك يسر قلبي ويجعله يهيم بك عشقًا، كل ذلك لا يصف لما أحبك فحبي لك غير محدود واسع الأفق يا مالك فؤادي .

أمنية تحققت

مرَّ بنا العمرُ سويًا وكانت تلكَ أمنية حياتي، مرَّ بنا أربعون خريفًا ولم تَتساقط أزهاري التي نَبتث في قلبي وكان يَروِيها حُبكَ، رحلة حياتي كانت معكَ وما كانت لتكتَمل إلا بكَ يا عزيز الفؤاد وقُرة العَين، اليوم عمري ستون عامًا ولازالتَ يدكَ مُمسِكةً بيدي منذُ أن كانَ عمري عشرون ويمكنني اليوم أن أُخبرهم بأنك أعظم ما مرَّ في عمري.

فى سني هذا الذي من المفترض هو ريعان شبابي وأجمل أيام حياتي أعيش في كم هائل من المشاكل والظروف الصعبة، قلبى الذى لم يعد كما كان منذ تلك الليلة الذي فقدت فيها أغلي شخص في حياتي كبرت فوق عمري الف عام، هل هذا هو سن شبابي هل هذه أجمل أيام حياتي حقًا، اعتذر لنفسي عن كل ما رأته فى هذا السن الصغير أعتذر لها عن شئ صعب مرت به لا أحد يستحق هذا الإعتذار غيري أنا أعتذار مني لنفسي عن كل ما فعلته بها كل ما أجبرت على المرور به هذا الوقت الصعب سوف يمر سوف أعيش حياه تعوضني عن كل هذا الوجع والألم النفسي والجسدى الذي تعرضت له في هذا السن الصغير.

- أتعدني؟

= بماذا؟
- بأن أبقى فتاة قلبك مهما حالت الظروف والأقدار بيننا، وعلى الرغم من ظلمتِي وسوداويتي وذلك اللّيل الممتدّ تحت عيني

= أفضّل أن أقضي عمري في ظلمتك على أنوار العالم أجمع، وذلك اللّيل الممتدّ تحت عيناكِ مَسكني.

لا تجعل هدفك أن يحبك أقرب الناس إليك، اجعل هدفك أن ينزل حب رب الناس عليك، فإنك مهما أحسنت إليهم فلن يعطوك قدرك، وأما الله فهو يحسن إلينا، ولو كنا مقصرين، وإلى متى نهتم بالخلق أكثر من الخالق؟

اجعل غايتك أن يحبك الله حتى ولو لم يحبك هؤلاء، قال تعالى: «والذين آمنوا أشد حُبًا لله»

مُنزَوٍ بقلبٍ مُحَطَّمٌ
فى سديم سرمدي أحيا، مُنزوٍ عن العالم وعن بني البشر أجمع، بين أحزان قلبي أسكن، لا أستطيع أن أحيد عن لوعة قلبي، فقط أغرق فى ألام وابله على قلبي، فى قاع الظلام تهاجم الذكريات روحي ضاربَةً فؤادي بالواقع المرير، ذكرياتٌ تُقيد قلبي بأعظم القيود وأشدُها، كغُصّة يجَذْمَ إغْتِبَاط حياتي وقلبي، قد طال الأمدُ وأصبح الثكل جزء من طريقي، قد أثقلت تلك النوائبُ قدماي، قد جاف الكَرَى عيناي البريئة، أصبحت ذابلة يبث منها حزن وابل، كنت أحيا بعيدًا عن إعوال وجَلَبَة بني البشر، لكن ذاك السديم قد جعلني أحيد عن الطريق، قد ذاد الألم والحزن على روحي، فانزويةُ بقلبي المصابُ، بعيدًا عن العالم.

أذكر إني فتحت له صِدري عن قسوة الأيام
وأذكر إنه ضربني برمحٍ واسع الحد مضرابه لم
أكون أتوقع أن يحدث ذالك من الشخص الذي
كنت احن عليه من ذاتي، لقد تراكني وذاهب
بدون أجابه واضحة، أذهب كل ليلة فراشي
عيناى ماليئة دموع تسير على وجهي أفكر فى،
وعُلمت إن جراحك الداخلية لا تأتي من
الأعداء.وأيقنت إن مهما كان الشعور مُر، لا تُظهر
ضعفك لأحد.

إخترتك من بين الجميع مسكنًا فخذلتني
إخترتك من بين الجميع مسكنًا، فخذلتني رأيتك ملاذًا أمن لي، والآن كل ما أتذكره وعودًا كاذبة، أين عهدك أمامي؟ أين شوقك لرؤيتي، وأين الهيام؟
لِما أفلت من حياتي وتركتني بالمنتصف لا حول لي ولا قوة، حلفت لي بأنك لن تخون، فَخُنت وخدعتني، ظننت أن غدرك عشق، ولم أدرك أن العشق يليه الخذلان، إخترتك من بين الجميع فخذلتني، كنت المتيمة بك، وكنت أنت المخادع في روايتنا، وهنا أعلن أنتهاء قصتنا، وأنا لنفسي، وأنت لمن تستحقك وتشبهك تمامًا، أستغليت نقاء قلبي وهيامي بك، إذًا لن تأخذ من تشبهني، نهايتك هنا وبخنجرًا مني مصوبًا إلى قلبك، أسترددًا لحق قلبي الذي كسرته، وبكيته قهرًل على حبه لك، سلامًا عليك وعلى قلبك اللعين، وسأنتظر أنا موتك أمامي شوقًا لرؤية من أحبها قلبك، وأختار خالقك أن يسلُبها منك.

ماذا لو كنا نعلم نهاية الطرقات التي نسلكها؟

لكان ذلك أفضل لنا، وكانت عقولنا لتكف عن التفكير في كيف هي نهاية ذلك الطريق الذي نسلكه، وإذا كانت النهاية ستكون مُرضية أم لا، ليتنا كنا نستطيع أن نعلم نهاية الطريق، كنا لنسلكها ونحن مطمئنين البال، وأننا لن نعافر في طرقات تأخذنا إلى مسار بعيد تمامًا عن ذلك الذي سلكناه من أجلها، كانت لتكون النهاية مرضية؛ لأنه حينها سنكون نعلم النهاية منذ بداية الطريق، ولن نصعق عندما نصل إلى نهاية لم نكن نتمناها، ولا تشبهنا، فليت الطرق تتحدث؛ لتخبرنا عما سيكون في نهايتها، قبل أن نهلك في مسارها.

كأين من غِبطةٍ احتلت جنبات روحي حينما تحققت سطرتي، ووجدت في الخواء الأغزران بعد سنين عجاف قضتها جَناني بعيدة متنائية،لم أجد فيها حتى من حبِّ الغَمام قطرة، رأيت فيهم بجيل الأمل، ووميض خافت يُذَكرني بأيام من الزمن الغابر، رأيت في أعينهم روح أزهِقت وتوارت خلف الفزور، هم أطفالًا، أو ربما يبدون للجِهار كذلك، لكن ما لا يفقهه أحد أنهم كالوضح في ليالٍ يسودها الديجور، حِلاهم تبعث في الفؤاد من الجذل ما لم يأتِه ولو لمَرة واحدة منذ حينة،هم كالأغزرين يفيضان حُبًا، كالمقيل ذو الرَيًا، الأتِيّ بينهم مُطمئِن، قرير العين، لا يعلم له البَث سبيل.

أوتار مفقودة
الآن الشوارع قديمة باهتة رغم ازدهارها بالألوان بها، نفس أعمدة الإنارة نفس شدة الضوء؛ ولكن أنا لا أرىٰ من الضوء إلا قليلاً، هل هى أحلامي تتلاشىٰ..؟!
، الآن الشوارع هادئة علي غير العادة رغم ازدحامها، ربما لأنّي تركت أوتاري تتمزق بإرادتي!، أو أن من كانت تدعم أوتاري رحلت..؟!
ـ غابت و تمزقت الألحان، كان وجودها يكفي لإضاءه كون كامل بدون مصابيح، إنها وَتِينَي و نجمتي و لمعانها يخطف قلبي قبل بصري، صدق من قال أنه يصبح الشرير بطل العالم عندما تأتي الفتاه المناسبه.

فى يومٍ من الأيام كُنتُ أسيرُ معي أتحدَّث إلى تلك النجوم البعيده التى اراها كل يوم وأخبرُها عنكى؛ نعم أخبرتُها عنكى عن اول لقاء لنا وكيف كنَّا من بعدِ بُعدٍ أحبَّاءَ مُتقاربين أخبرتُها عن أول كلمه أُحبك خرجت من قلبى إلى قلبك أخبرتُها عن تلك الفرحه التى شعرنا بها معاً حينما كُنا نتلاقى فى الأفاقِ الواسعه أخبرتُها عنكى حبيبتى أخبرتُها عن كلِّ يوم عِشناهُ معاً عن كل كلمه عن كل همسه وكل لمسه وعن كل نظره جعلتنى أشعر بالأمان وانا معكى أخبرتُها عن أحاديثنا ولقائنا ومُشاجراتِنا التى كانت تنتهى حينما يقوم أحد الطرفين بإحتضان الآخر أخبرتُها بكل شئ نعم.

حتى أننى أخبرتُها عن ذلك اليوم الذى قررت الأيامُ بأن تجعلكى تبتعدين وتذهبين إلى اللا مكان الذى لا أعرف وجهته ولكننى جعلتُ روحى معكى فإن لى روحاً مُسافره قررت تركى والذهاب لرفقتك فقط أتمنى أن تكوني تنظرى إلى تلك النجوم الذى أنظر إليها الآن وفى كل يوم وهى سوف تُخبِرُكى عن تلك القصص وأننى أُطالبُ بحقِّى أطالب بروحى أطالبُ بعودتكى إلىَّ فأنا بدونِ روحٍ الآن ولكننى أتيقن أنكى سوف تعودين وستسمعين إلى تلك الهمسات التى أخبرها للنجوم كل يوم فعودي.

الفرصه الثانيه♡

سمعتُ فى إحدى المرات شخص يقول أنه يجب ان نعطى فرصه ثانيه لكى نستطيع العيش ونبقى مع من نحب.
ولكننى أُخالفه تماماً فمن وجهه نظرى أن تلك الفرصه الثانيه تُدعى بالفرصه المُدمره فمن أخطأ فى حق قلبى مره يستطيع أن يُكررها ولكن ستكون ضربته القاضيه لأنه سوف يستطيع أن يدمر الذى أمامه بكل بساطه فقد اعطاهُ تصريح الدمار مرةً أُخرى أظن ان تلك الفرصه تأتى من الا وعى الذى يُصيب الإنسان ويجعله بعيداً عن الواقع.

"أعطنى فرصه ثانيه لكى أستطيع هدمك مرةً أُخرى".

ماذا لو جئتنى مُعاتِباً..!؟ ♡

لو جئتنى لائماً قلبى لهجرك وفراقك كلَّ هذه المده لو جئتنى راغبا الوصلَ مرةً اخرى لو أردت عودتى بعد رحيلى لو فضلتَ عتابى على هجرى لو سامحتنى وغفرتَ لى ذلّاتى لو جئتنى بعد هذه المده تطلبُ الوصل بعتابى فهذا يعنى اننى ماذلتُ حيه أنبض داخل قلبك لو اردت عتابى ولومى على فعلتى فهذا يعنى انك ماذلتَ تُحبنى لو جئتنى مُعاتِباً لإستقبلتُك بوجهٍ بشوشٍ يبتسم وقلبى سيكونُ حِصنا لك من الألم لم أجعل تلك البسمه تفارق وجهك لغفرتُ لك اخطائك وذلاتك ولسامحتك على ما مضى لو جئتنى مُعاتِبا لعفوتُ عنك من تلك القيودِ التى جعلتُها تلتَف حول عنقِك وجعلتكَ حبيساً فى ذكرياتى لجعلتُ حلمى ان أجعلك سعيدا لعوضتُك عن ايام هجرى بوصالى لكنتُ معك فكيف لا أقبل عتابك من بعد أن علمتُ أننى مازلت لك حتى الآن وأنك مازلت معى كيف لا اعود وانت تُعاتبنى على فراقى كيف لا أسامحك على ما مضى كيف لى ذلك ولقد علمتُ أنك مازلت بقلبى وانا بقلبك كيف لى هذا بعدما علمتُ انك مازلت تُحبنى.. فأنا أحبك يا راغباً وصالى بعتابى. فإنى اعتذر واعلم أنك ستقبل إعتذارى.♡

"لو جئتنى مُعاتِباً خائفاً أن أرفضُك لوضعتُك مكان قلبى".

صرختى الصامته..♡

هناك العديد من التعابير والكلمات التى
تأبى الخروج من داخلى تلك الذكريات
وتلك المشاعر التى ارهقتنى فى
محاوله نسيانها ولكننى لم استطع
النسيان لم اقدر على المُضى قدما ابدا
بل وقفت عند تلك المحطه بل كان اكبر
كسر وخذلان بداخلى قلبى مُهترئ
كثيرا من الداخل وذكرياتى باليه
وعقلى لم يعد يقوى على التفكير لم
اعد انا التى إعتدها فى سابق عهدى....

أتعلمون ما الموجع اكثر من هذا... أن
يكون بداخلك الردود والمبررات لكل
هذا أن يكون بداخلك بضعٌ من الكلمات
التى يجب ان تَخرج ولكنك فضّلت
الصمت لكى تقتلك تلك الكلمات بصمتٍ
ولكى تصرخ بداخلك صرختك
الصامته.

لإحتضنتُهُ بين ثنايا أضلعي فقد عشنا معًا كل شيء يجعلني أغفر تلك الذلات التي تسببت بإختناقي وحزني لأحتضنه وأنا أحمل سكينا ليرى كم تألمت من أفعاله لكى يفكر عندما يعود نادما مرةً أخرى.

إتفقو جميعًا على أن العِناقَ يُشعِرُنا بالإطمئنانِ؛ فكيفَ إذا كانَ المُعانِقُ حبيبًا، وكيفَ إذا كانَ المُعانَقُ مُحِبًا، فكيفَ إن كانَ بِعادًا أو إشتياقًا، فكيف إن كان الفِراقُ عِناقًا.

تتعمق الافكار بداخلي، لم يعد يهتم
لأمري أحدهم، الكل تاركني وغادر،
لماذا لا يعلموا كم من الحب الذي
بداخلي تجاههم؟
تخليت عن أحلامي لأجلهم، ولكن
لم يعد يهم بالنسبة لهم، كنت أظن
أنهم يحبونني، ولكن الحياة أراتني
قلوبهم على حقيقته، كنت لا
اتصور أن قلبهم حالِك، ولكن أسأل
نفسي ما هو الذي أتصوره؟
هل أتصور أن بقلبهم رحمة؟
أخذت قلبي وعانقته بحب كأني
أخف عنه أوجاعه، ولكن لم
أستطيع، فوجع قلبي حين الخذلان
أقوى من أي شيء.

الحياه لن انتظرك حتى تستقيم وتحقق إنجازاتك لتصفق لك راضيه فرحه لاجلك ... الحياه من الأساس ليست لك ولن تكون ليست عادله ولن تكون.... الحياه ما هى إلا حفنه من الزمن تفنى كلمت تقدمت يوما... إن وقعت لن تمد يدها إليك لتساعدك بل تسحقك بشده...

ولعبك لدور الضحيه والاستسلام لما يكون لك من الحياه لن ينفعك ولن تعتذر عنه الحياه... معايشتك لذلك الدور كالسوس يأكلك من الداخل حتى تخرب انظمتك الدفاعيه ،يجب ألا تتعلق بسبب واهٍ ولا اعطاء مبررات واهية واسباب غير منطقه بل يجب جعلها من الماضي لتبدأ خط بدايه جديده كلما وقعت في منتصفه تساعد ذاتك وتمسك يدك بقوه لتسير الطريق. وما مضي اصبح مجرد ماضي ذكريات عفنه تدور وتدور حولك لتوقفك و تسخر منك .انهض لتبني ذاتك من جديد وسط أكوام و غبار عفنه ،لتشق حياتك بيدك فلا أحد سيساندك طيلة حياتك ...

فى بعض الفترات فى حياتك ستجد نفسك
شخصًا زائدًا على من تحب أو عائق بالنسبه
له ،على الرغم من أن الكثير يتمنى وجودك
حولهم ؛ولكن هذه هى الحياه ،يومًا
ستعطيك حياه جميله بجوار من
تحب ،ويومًا شاق ومرهق لأنك تجاهد كى
تبقى مع من تحب ،
وفى النهايه من يتمسك بوجودك فى فتراته
الصعبه و فى ظل مجاهدتك كى تكون
معه ،يستحق أن تكون له كتفًا يتوكأ عليه
دائمًا.